

تفسير البحر المحيط

@ 266 \$ 1 (سورة المنافقون) 1 \$ مدنية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ فِقُونَ - قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُؤْمِنَاتُ فِقِينَ - لَكَادِبُونَ * اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ - إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ * وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خِشْبٌ مِّنْ مَّسْنَدَةٍ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوٌّ فَاحْذَرْهُمْ - قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنْزَى يَوْمَ فَكْرُونَ * وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا - يَسْتَعْجِلُوكُمْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوْ وَاوُوا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ * سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَعْجِلْتَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ * هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا - وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلاَ كِنٌّ الْمُؤْمِنَاتُ فِقِينَ - لَا يَفْقَهُونَ * يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ اللَّهُ عَزَّ مِنْهَا الْأَشْرَارَ - وَاللَّهُ الْعَزِيزُ - وَالرَّسُولُ - وَاللَّهُ مُؤْمِنِينَ - وَلاَ كِنٌّ الْمُؤْمِنَاتُ فِقِينَ - لَا يَعْلَمُونَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلَهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُوَّيِّرْ لَهُمُ الْخَسِرُونَ * وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِمَّنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولُ رَبِّ لَوْ لَأَخَّرْتَنِي لَأَتَى أَجَلَ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ - وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ * وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا - وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ }) 2 .

الجسم والخشب معرفان . أسندت ظهري إلى الحائط : أملتة وأضفته إليه ، وتساند القوم : اصطفوا وتقابلوا للقتال . .

{ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ فِقُونَ - قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ -

وَاللَّاهُ يُعَلِّمُ إِنْزَاكَ لِرَسُولِهِ وَاللَّاهُ يَشْهَدُ إِنْ الْاُمْنَانَ فِيقِينَ
لَكَازِبُونَ * اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللّاهِ
إِنْزَاهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ
كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَی قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ * وَإِذْ رَأَيْتَهُمْ
تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّزَاهُمْ خُشُبٌ
مُّسْنَدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَادُونَ فَاحْذَرَهُمْ
قَاتِلَاهُمْ (سقط : إلى آخر الصفحة) {